ضابط أميركي كبير: لن نعود إلى العراق

بغداد - أ ف ب - نبه ضابط أميركي كبير في بغداد رافضا ذكر اسمه، الى ان على القادة العراقيين الا يعولوا على عودة القوات الاميركية الى بلادهم في حال اندلاع ازمة، وذلك بعد انسحابها مع نهاية العام. وقال ان «افضل تحذير يمكن ان نوجهه الى الجميع انه اذا غادرنا فلا تتصوروا اننا سنعود لاطفاء النار في حال لم يتم توقيع اتفاق مسبق» في هذا الصدد.

أمهلت صالح أسبوعين للتنحي وتسليم السلطة

المعارضة اليمنية تعهّدت بعدم محاكمة الرئيس أو ملاحقته

صنعاء - نبيل سيف الكميم

أمهلت المعارضة اليمنية الرئيس علي عبدالله صالح أسبوعين لتسليم السلطة والتنحي عن الحكم، كما أعلنت رفضها المشاركة في المفاوضات التي كان مقررا لها أن تبدأ غدا السبت في الرياض برعاية دول مجلس التعاون الخليجي لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد.

في هذا الصدد، قال محمد المتوكل، وهو أحد زعماء المعارضة البارزين، إن المعارضة تؤكد مجددا على الحاجة للإسراع بعملية تنحي صالح في غضون أسبوعين، لذا فإنها لن تذهب للرياض.

غير أن مصادر يمنية رسمية أكدت أن الجانب الحكومي استكمل تسمية أعضاء الوفد الممثل له في الحوار الوطني في الرياض. وأشارت إلى أن تشكيل الوفد الحكومي يأتي في الوقت الذي رفضت فيه أحزاب اللقاء المشترك التعامل بإيجابية مع المبادرة الخليجية وأبدت «تماطلا واضحا وحججا واهية لرفض قبول تلك المبادرة في مسعى لمواصلة مخططها للانقلاب على الشرعية الدستورية»، حسب المصادر.

وكانت قوى وأحزاب المعارضة اليمنية تعهّدت بعدم ملاحقة أو محاكمة الرئيس علي عبدالله صالح، والتزمت في رسالة ضمانات سلمتها لدول مجلس التعاون الخليجي بصنعاء بعد تبنيها مبادرة لأنها الأزمة السياسية في اليمن بعدم رفع أي دعاوى أو قضايا أو ملاحقات ضد الرئيس.

موقف العسكر والقبائل والشباب

وأكدت مصادر مطلعة لـ القبس أن احزاب تكتل اللقاء المشترك ابلغت سفراء دول مجلس التعاون الخليجي بصنعاء بموقف اللواء علي صالح الاحمر وقادة الجيش المنشقين وموقف القبائل المناوئة للرئيس والتي تضمنت التأكيد على الاكتفاء بنجاح الثورة السلمية وإسقاط النظام، حقنا للدماء، لإنهاء الأزمة الحالية، شريطة ألا تحدث أي انتهاكات مستقبلية من قبل النظام.

في الأثناء، حذر «التحالف المدني للثورة الشبابية» من «كارثة اقتصادية» ستنتج عن «نهب المال العام» الذي سيمارسه صالح «في لحظات بقائه الأخيرة»، مشيرين في بيان، إلى تحويل أموال باهظة إلى مصارف خارجية وسحب الاحتياطي النقدي الأجنبي.

تعهد مكتوب

وقالت إن دول مجلس التعاون الخليجي اشترطت أن تقدم مختلف القوى السياسية والحزبية المعارضة للرئيس، وكذلك قوات الجيش التي يسيطر عليها اللواء الاحمر ضمانات بالتزامها بالمبادرة وبعدم محاكمة الرئيس صالح أو ملاحقته قضائيا.

وكشف القيادي في المعارضة اليمنية حميد الاحمر انه تم تسليم سفراء دول مجلس التعاون الخليجي بصنعاء تعهّدا كتابيا يتضمن الالتزام بضمان عدم ملاحقة الرئيس صالح بعد تنحيه عن الحكم، وقال: لقد التقينا . مساء الاثنين حسب مصادر القبس . بسفراء دول مجلس التعاون الخليجي في اليمن، وأبلغناهم كتابيا بتوفير الضمانات اللازمة

واشار حميد الاحمر إلى ان قادة الجيش واحزاب المعارضة والقوى القبلية المناوئة للرئيس صالح التزمت لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولقادة دول مجلس التعاون بعدم ملاحقة الرئيس اليمني إطلاقا.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية عن حميد الاحمر قوله: سيتطلب منا هذا بذل جهود كبيرة لإقناع الشعب اليمني، ولكننا ملتزمون بما نقول فيما يتعلق بتقديم الضمانات السياسية بعدم محاكمة الرئيس.

مؤامرة التقسيم

من جانبه، حذّر رئيس مجلس الشورى اليمني عبدالعزيز عبدالغني من مؤامرة لتقسيم البلاد، وقال إن اليمن يواجه مؤامرة لتقسيمه، والعودة به إلى مرحلة ما قبل الجمهورية والوحدة والديموقراطية، في إطار مؤامرة تستهدف المنطقة العربية، متهما أحزاب اللقاء المشترك للمعارضة بتنفيذ انقلاب الأقلية على الأغلبية، الذي هو في جوهره انقلاب على الدستور والقانون، حسب قوله.

الحوار والإصرار

ميدانيا، بدأت الجماهير وممثلو القبائل في التوافد على الميادين والساحات الرئيسية بالعاصمة وعدد من المحافظات للمشاركة في تنظيم «جمعة الحوار» لتأييد النظام، و«جمعة الإصرار» للتنديد به.

إلى ذلك، قام مسلحون قبليون بتفجير أنبوب نفط بمنطقة أنشر في محافظة مأرب (شرق)، والذي يصل بين حقل صافر النفطي وميناء رأس عيسى للتصدير على ساحل البحر الأحمر.

> الجماهير تتوافد لتنظيم جمعتي «الحوار» و«الإصرار»
>
> شباب الثورة يحذّرون من «تصرفات مالية» في «اللحظات الأخيرة»

● قوات عسكرية تغلق المداخل إلى الساحة الرئيسية في تعز تحسبا لجمعة مضطربة أخرى في اليمن (أ ب)

اعتقال وزير النقل السابق

18 قضية ضد بن علي: قتل وتآمر وتهريب مخدرات!

تونس - الوكالات - أعلن وزير العدل التونسي الازهر القروي الشابي ان 18 دعوى قضائية رفعت ضد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، وخصوصا لعمليات قتل واستخدام المخدرات وتهريبها.

وفي مقابلة مع التلفزيون الوطني التونسي، قال الشابي ان الاتهامات الموجهة الى بن علي هي «القتل العمد والتآمر ضد امن الدولة واستخدام وتهريب المخدرات».

من جهة اخرى، قال وزير العدل ان السلطات الانتقالية تقوم ببناء ملف قضائي لطلب استرداد الرئيس السابق، الذي لجأ مع عائلته الى السعودية منذ فراره.

وكانت السلطات التونسية اصدرت في 26 يناير الماضي مذكرة توقيف دولية ضده وضد زوجته ليلى الطرابلسي.

واوضح الشابي ان وفدا من وزارتي العدل والداخلية سيتوجه قريبا الى مدينة ليون الفرنسية، مقر الانتربول، لتسريع اجراءات تنفيذ المذكرتين.

وتابع: ان مسؤولين من وزارة العدل التقوا مؤخرا وفودا من كندا وسويسرا والولايات المتحدة، وهي كلها دول معنية بهذا الملف.

حبس وزير

من ناحية أخرى، قال مصدر قضائي إن قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بتونس استمع إلى أقوال عبد الرحيم الزواري خلال جلسة تحقيق، و«أصدر في شأنه بطاقة إيداع بالسجن».

ولم يقدم المصدر المزيد من التفاصيل حول التهم الموجهة للزواري، الذي تولى العديد من الحقائب الوزارية خلال فترة حكم الرئيس المخلوع، منها العدل والخارجية والشباب والرياضة والتربية والسياحة.

كما تولى الزواري الأمانة العامة للحزب الحاكم سابقا (التجمع الدستوري الديموقراطي)، وذلك خلال فترتين، الأولى في عام 1988، والثانية في عام 1999.

وصف تصريحات السفير السعودي في مصر بالمتغطرسة

موقع إيراني: قادرون على تدمير البنى التحتية السعودية

طهران - شاكر حسين

رد موقع تابناك المقرب من القائد السابق لقوات حرس الثورة محسن رضائي على تصريحات السفير السعودي في مصر احمد القطان لصحيفة عربية والتي هدد فيها ايران بشن حرب عليها. وقال الموقع ان السعودية تخشى من ايران كثيرا، وان تهديدات السفير السعودي تبين مدى هذا الخوف، ووصف الموقع تصريحات السفير بانها متغطرسة.

واضاف الموقع ان السعودية ليست قادرة على مواجهة ايران حتى تقوم بتهديدها، ووصف الموقع تصريحات القطان بانها تصريحات عاطفية ولا قيمه لها لكي ترد ايران عليها.

واضاف الموقع ان السعوديين تشبثوا بكلمات تنم عن تهديد لايران مثل استخدامهم عبارات «اللعب بالنار» و«على ايران الا تختبر قوتنا»، وان هذه التهديدات ما هي الا حرب نفسية تشنها السعودية ضد ايران من اجل حرف الانظار عما يجري في المنطقة وجر ايران الى حرب من اجل توريط الدول العظمى.

واضاف موقع تابناك ان الدول العربية وعلى رأسها السعودية تدرك جيدا انها غير قادرة على مواجهة ايران حتى لمدة محدودة، لان السعودية لم تتمكن ولو لمدة محدودة من مواجهة جماعة الحوثيين في اليمن التي لم تتمتع باي سلاح عسكري نظامي واضطرت القوات السعودية الى التقهقر والتراجع وجر اذيال الهزيمة.

كما ان السعوديين جربوا حظهم في البحرين، حيث ارسلوا قواتهم الى جانب القوات الاماراتية والقطرية والعملاء المأجورين، ولكنهم لم يتمكنوا من وقف احتجاجات الشعب البحريني الاعزل.

واضاف موقع «تابناك» ان السعوديين ربما يظنون بانهم سوف ينتصرون في اي حرب مع ايران بسبب اسلحتهم التي اشتروها وكدسوها ولكنهم يجب ان يعلموا بان ايران لها تجربة لخوضها اكبر حرب في الخمسين سنة الماضية، وان ايران سوف تدمر 80 في المائة من البنى التحتية للسعودية خلال عدة أيام.

> الدول العربية تدرك جيدا أنها غير قادرة على مواجهة إيران

● تظاهرة احتجاج أمام السفارة الأميركية في بروكسل لإيرانيين يرفعون صور قتلى مخيم أشرف في العراق (أ ب)

العاهل البحريني يلتقي مع ولي العهد السعودي

«العدل» تريد حل جمعيتي «الوفاق» و«العمل الإسلامي»

عواصم - الوكالات - التقى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في الرياض، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وجرى خلال اللقاء، وفقا لوكالة الأنباء السعودية، بحث مجمل الأحداث على الساحات الخليجية والاقليمية والدولية، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات. وكان العاهل البحريني قد وصل الرياض للمشاركة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية).

حل جمعيتين معارضتين

وفي تطور لافت، تقدمت وزارة العدل البحرينية بدعوى قضائية لحل جمعيتي «العمل الإسلامي» و«الوفاق الوطني» المعارضتين.

وفسر بيان بثته وكالة أنباء البحرين السبب «وذلك نظرا لما ارتكبته الجمعيتان المذكورتان من مخالفات جسيمة لأحكام الدستور وقوانين المملكة والقيام بنشاطات أضرت بالسلم الأهلي والوحدة الوطنية والتحريض على عدم احترام المؤسسات الدستورية».

وشددت الوزارة في بيان «على وجوب أن تكون مشاركة الجمعيات السياسية في إطار ما يفرضه الواجب الوطني من تركيز الجهود والمبادرة بدعم مساعي تعزيز اللحمة الوطنية وصون سيادة المملكة وأمنها واستقرارها ودفع مسيرة الإصلاح».

قضية المعتقلين

من ناحية أخرى، قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية مارك تونر «نطالب بقوة بان تضمن حكومة البحرين سلامة جميع المعتقلين، وبان تحترم التزامها لمصلحة آلية قضائية شفافة»، وذلك بعد وفاة معتقل رابع في هذا البلد. واكد تونر ان واشنطن تعرب عن «قلقها الكبير» حيال هذه الوفيات.

زيباري يبحث مصير القمة في القاهرة

القاهرة - يوبي آي، أش أ - وصل وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الى القاهرة لإجراء مباحثات مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى حول مصير القمة العربية المقرر عقدها الشهر المقبل في بغداد بعد طلب من دول مجلس التعاون الخليجي بإلغائها. في حين أعلن موسى عن اجتماع وشيك لوزراء الخارجية لحسم الأمر.

مستشار أوباما يجري محادثات مع خادم الحرمين

واشنطن - رويترز - قال البيت الابيض ان توم دونيلون، مستشار الرئيس الاميركي باراك اوباما للامن القومي، اجرى محادثات شاملة مع العاهل السعودي الملك عبد الله، ثم سافر الى ابوظبي لاجراء محادثات مع ولي العهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الذي سيجتمع مع اوباما في وقت لاحق من هذا الشهر.

وأوضح تومي فيتور، المتحدث باسم مجلس الامن القومي، ان اجتماع دونيلون مع الملك عبد الله «يبرز اهمية الشراكة الاميركية - السعودية المتأصلة في روابط تاريخية قوية ومصالح مشتركة».

واضاف فيتور في بيان صدر في واشنطن ان دونيلون «أشاد ايضا بالجهود السعودية للتوسط في انتقال سلمي للسلطة في اليمن». وجاءت زيارة دونيلون بعد أيام قليلة من اجتماع وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس مع الملك عبد الله.

يشار إلى أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني التقى مع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، ومن المنتظر أن يلتقي الرئيس باراك أوباما.

تقرير إخباري زهير الدجيلي

العراق مقبل على تسونامي سياسي ساخن

اذا تجاوزنا تفجر ازمة الكهرباء في الصيف القادم، حيث لغاية الآن لم تتقدم الحكومة خطوة الى أمام للتخفيف منها، فإن ما يتوقعه الذين استقصت القبس توقعاتهم هو انفجار عدة قضايا في الوضع السياسي، ستجعل حكومة المالكي في مهب رياح مغبرة ساخنة تجعل البعض يسارع الى التخلص منها بفكرة أجراء انتخابات مبكرة. وهي فكرة مازالت تتلقح وقد تنضج في «موسم قطاف التمر» على حد قول البعض.

اولى الأزمات التي تفاقمت الآن وجعلت القطيعة شبه قائمة بين حكومة المالكي والقائمة العراقية هي تلك المتعلقة بمجلس السياسات وباتفاق الشراكة السياسية الذي ابرمه الثلاثي (المالكي وبارزاني وعلاوي)، والأخير اعتبر ذلك الأتفاق حبرا على ورق وأن حكومة المالكي تنصلت من التزاماتها. والجدل الدائر بين الطرفين الآن في وسائل الإعلام ينطوي على اتهامات ل اتخلو من احقاد وكراهية تستمد حيويتها من الماضي وتنذر بمقاطعة الحكومة نهائيا.

الأزمة الثانية هي انسحاب القوات الأميركية. فحسب مصادر القبس فان التقدير الأميركي لما سيحدث بعد الانسحاب يقوم على مخاوف أميركية كثيرة من احتمال انفجار الوضع برمته، لأن أكوام الزبالة السياسية التي تقوم عليها الخلافات اصبحت عالية وتشغل مساحة واسعة من العلاقات بين الكيانات العراقية، وهي تنتظر فقط عود ثقاب لإشتعالها، لذلك اقترحت واشنطن ان يتم ابقاء 20 الف جندي لمدة عام ونصف العام بطلب من الحكومة العراقية لمساعدتها على الخروج من عنق الزجاجة الأمنية الضيقة الآن، في ظل قوات امنية غير كفوءة ومفاصل أمنية مريضة وفاسدة.

موضوع بقاء القوات فجر خلافات كبيرة وانشق النظام السياسي في العراق الى قسمين؛ الأول يؤيد فكرة التمديد لتلك القوات والآخر تدعمه ايران يضغط باتجاه رحيل القوات الأميركية فورا.

ورغم ان الحكومة ترغب بان تتخذ قرارا بتمديد القوات لفترة عام، فإنها في وضع حرج لا تقدر ان تعلن فيه تلك الرغبة الا سرا، كما هي تنتظر الحصول على ادوات دعم في مقدمتها البرلمان الذي انقسم هو الآخر الى جهتين موالية ومعارضة. وخرج من بين هذا الانقسام التيار الصدري الذي اثبت انه وحده القادر على اشعال الحرائق امام حكومة المالكي، مهددا بعودة ميليشيات جيش المهدي الى الشارع وهي عودة لا بد ان تعود معها الحرب الأهلية الطائفية.

الأزمة الثالثة هي عبارة عن اكثر من عشرين أزمة ملفوفة باوراق الدستور. وحسب تلك المصادر فإن الأصوات التي تطالب باعادة كتابة الدستور الذي تعتبره (ابو المشاكل كلها) اصبحت عالية الآن وهي تضغط بهذا الاتجاه، لكنه ضغط سيفجر العلاقة بالأكراد مثلما يفجر علاقات التحالفات بعضها ببعض.

وحسب تلك المصادر، فان الحكومة في وضع سيئ لا تحسد عليه الآن، كما ان ازمة بغداد مع دول الخليج حول القمة العربية ستزيد من تلبد الوضع السياسي بوجهه، مما يعطي فرصة اكبر للداعين الى اقالتها وإجراء انتخابات مبكرة، هذا اذا لم يشتعل الشارع بنيران جيش المهدي الذي يتهيأ الآن للنزول الى المعركة الطائفية المقبلة.